



الدورة التدريبية: البحث الجنائي وجمع الأدلة وتحليلها

Ref: #LAW26478891



مقدمة الدورة التدريبية / لمحة عامة:

يُعد البحث الجنائي حجر الأساس في كشف الجرائم وتحقيق العدالة، فهو العلم والفن الذي يحوّل الآثار الصامتة في مسرح الجريمة إلى حقائق ناطقة أمام جهات التحقيق والقضاء. ولم يعد البحث الجنائي الحديث مقتصرًا على الخبرة الشخصية والحدس، بل أصبح منظومة متكاملة تجمع بين المنهج العلمي، والتقنيات الجنائية المتقدمة، والتحليل المنطقي للمعلومات، والالتزام الصارم بالضوابط القانونية التي تضمن سلامة الإجراءات وقبول الأدلة. وتنطلق هذه الدورة من الإطار الذي أرساه Charles R. Swanson وزملاؤه في كتابهم المرجعي Criminal Investigation، الذي يؤكد أن نجاح القضية يبدأ من اللحظات الأولى لحماية مسرح الجريمة، ويمتد عبر سلسلة مترابطة من القرارات الدقيقة حتى تقديم ملف متماسك إلى النيابة العامة. ويقدم BIG BEN Training Center هذه الدورة لتمنح المشاركين فهماً عميقاً لدورة البحث الجنائي كاملة، بدءاً من تلقي البلاغ وتأمين المكان، مروراً بتوثيق الآثار وجمع الأدلة المادية والرقمية وفق مبدأ Chain of Custody، وصولاً إلى إدارة المقابلات وتحليل الأقوال وربط المعلومات ببعضها لبناء فرضيات منطقية قابلة للاختبار. كما تتناول الدورة الأخطاء الشائعة التي تُضعف القضايا أو تُسقطها، وأسباب الانحياز المعرفي لدى الباحث الجنائي وطرق الحد منه، وأهمية العمل التكاملي بين الباحث وخبراء الأدلة الجنائية. وتعتمد الدورة على حالات واقعية وتمارين محاكاة تجعل المعرفة النظرية مهارة عملية قابلة للتطبيق المباشر في بيئة العمل الأمني والقضائي.

الفئات المستهدفة / هذه الدورة التدريبية مناسبة لـ:

- ضباط البحث الجنائي والتحريات.
- المحققون في أجهزة الشرطة والأمن.
- أعضاء النيابة العامة والمساعدون القضائيون.
- خبراء وفنيو مسرح الجريمة والأدلة الجنائية.
- محققو الاحتيال والجرائم المالية في المؤسسات.
- مسؤولو الأمن والتحقيقات الداخلية في الشركات.
- محققو الجرائم الإلكترونية.
- القادة والمشرفون على فرق التحقيق.
- الباحثون والمهتمون بعلم الجريمة والعلوم الجنائية.



القطاعات والصناعات المستهدفة:

- الهيئات الحكومية وما في حكمها، بما فيها وزارات الداخلية والأجهزة الأمنية والجهات القضائية.
- قطاع البنوك والخدمات المالية.
- قطاع التأمين.
- قطاع الطيران والمطارات والموانئ.
- قطاع الطاقة والنفط والغاز.
- قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.
- قطاع الشركات الأمنية الخاصة.
- قطاع الرعاية الصحية.
- قطاع التجزئة والخدمات اللوجستية.

الأقسام المؤسسية المستهدفة:

- إدارات البحث الجنائي والتحريات.
- إدارات الأدلة الجنائية والمختبرات.
- إدارات الأمن المؤسسي.
- إدارات التدقيق الداخلي ومكافحة الاحتيال.
- إدارات الشؤون القانونية والامتثال.
- إدارات أمن المعلومات.
- إدارات إدارة المخاطر.
- إدارات التدريب وتطوير الكفاءات الأمنية.



أهداف الدورة التدريبية:

بنهاية هذه الدورة التدريبية، سيكون المتدرب قد أتقن المهارات التالية:

- فهم المبادئ العلمية والقانونية التي يقوم عليها البحث الجنائي الحديث.
- تطبيق إجراءات الاستجابة الأولى وتأمين مسرح الجريمة بفاعلية.
- توثيق مسرح الجريمة بالتصوير والرسم والتدوين المنهجي.
- جمع الأدلة المادية والرقمية وتحريزها وفق ضوابط Chain of Custody.
- توظيف مبدأ Locard's Exchange Principle في تتبع الآثار وربطها بالأشخاص والأماكن.
- إدارة المقابلات مع الشهود والضحايا والمشتبه بهم باستخدام نموذج PEACE Model.
- تحليل الأقوال واكتشاف التناقضات وتقييم مصداقية المصادر.
- بناء الفرضيات الجنائية واختبارها بأسلوب منطقي بعيداً عن الانحياز المعرفي.
- تحليل المعلومات الجنائية وربطها لتحديد الأنماط والعلاقات بين الجرائم.
- إعداد ملف قضية متكامل وتقارير احترافية قابلة للعرض أمام النيابة والقضاء.

منهجية الدورة التدريبية:

يعتمد BIG BEN Training Center في تقديم هذه الدورة على منهجية تدريبية متكاملة تجمع بين العمق العلمي والتطبيق الميداني، انطلاقاً من قناعة بأن البحث الجنائي مهارة تُكتسب بالممارسة المدروسة لا بالتلقين. تبدأ كل وحدة بعرض تفاعلي يقدم المفاهيم الأساسية بلغة واضحة مدعومة بالأمثلة الواقعية والمخططات التوضيحية، ثم ينتقل المشاركون مباشرة إلى تطبيق ما تعلموه من خلال تمارين محاكاة لمسارح جرائم افتراضية يتولون فيها تأمين المكان وتوثيقه وتحديد الأدلة المحتملة واتخاذ القرارات تحت ضغط الوقت. وتحتل دراسات الحالة موقعاً محورياً في الدورة، إذ يحلل المشاركون قضايا حقيقية نجح فيها البحث الجنائي في كشف الجناة، وقضايا أخرى فشلت بسبب أخطاء إجرائية أو تلوث الأدلة أو الانحياز في التفكير، مما يعمق فهمهم لعواقب كل قرار. ويوزع المشاركون على فرق عمل صغيرة تحاكي فرق التحقيق الفعلية، حيث تتولى كل فرقة قضية متكاملة تتطور معلوماتها يوماً بعد يوم، فتبني الفرضيات وتراجعها وتعيد ترتيب الأدلة مع ظهور معطيات جديدة. كما تتضمن الدورة جلسات لعب أدوار لإدارة المقابلات مع الشهود والمشتبه بهم، يتبعها تقييم مفصل للأداء. ويحرص المدرب على تقديم تغذية راجعة فردية وجماعية مستمرة، مع جلسات مراجعة يومية تربط المحاور ببعضها، وتقييم ختامي يقيس مدى قدرة المشارك على إعداد ملف قضية متماسك من البداية إلى النهاية.



خريطة المحتوى التدريبي (محاور الدورة التدريبية):

الوحدة الأولى: أسس البحث الجنائي ومنهجيته

- مفهوم البحث الجنائي وتطوره التاريخي.
- الفرق بين البحث الجنائي والتحقيق الجنائي والتحري.
- الأهداف الأساسية للبحث الجنائي في منظومة العدالة.
- المنهج العلمي في البحث الجنائي وخطواته.
- الإطار القانوني للبحث الجنائي وضمانات حقوق الأفراد.
- الصفات والمهارات الواجب توافرها في الباحث الجنائي.
- الانحياز المعرفي وأثره في مسار التحقيق مثل Confirmation Bias.
- أخلاقيات العمل في البحث الجنائي.

الوحدة الثانية: إدارة مسرح الجريمة وحمايته

- مفهوم مسرح الجريمة وأنواعه الأولية والثانوية.
- إجراءات الاستجابة الأولى عند الوصول إلى المكان.
- تحديد حدود مسرح الجريمة وعزله ومنع تلوثه.
- سجل الدخول والخروج وضبط حركة الأفراد.
- أساليب البحث المنظم في مسرح الجريمة.
- التوثيق بالتصوير الفوتوغرافي والفيديو.
- الرسم التخطيطي لمسرح الجريمة وتدوين الملاحظات.
- التنسيق بين الباحث الجنائي وخبراء الأدلة الجنائية.



الوحدة الثالثة: جمع الأدلة المادية والرقمية وتحليلها

- تصنيف الأدلة المادية وقيمتها الإثباتية.
- مبدأ Locard's Exchange Principle وتطبيقاته العملية.
- البصمات وآثار الأقدام والأدوات.
- الآثار البيولوجية والحمض النووي DNA.
- الأدلة الرقمية وأساليب ضبطها والحفاظ عليها.
- تحرير الأدلة وتغليفها ونقلها بطريقة سليمة.
- سلسلة حيازة الأدلة Chain of Custody وأهميتها أمام القضاء.
- قراءة تقارير المختبر الجنائي وتفسير نتائجها.

الوحدة الرابعة: المقابلات والاستجواب وتحليل الأقوال

- الفرق بين المقابلة والاستجواب وضوابط كل منهما.
- التخطيط للمقابلة وتحديد أهدافها.
- نموذج PEACE Model في إدارة المقابلات.
- أسلوب Cognitive Interview مع الشهود والضحايا.
- التعامل مع الفئات الخاصة كالأطفال وكبار السن.
- تحليل الأقوال واكتشاف التناقضات.
- تقييم مصداقية الشهود والمصادر.
- مخاطر الاعترافات غير الصحيحة وطرق تجنبها.

الوحدة الخامسة: تحليل المعلومات الجنائية وإعداد ملف القضية

- مصادر المعلومات الجنائية وطرق التحقق منها.
- بناء الفرضيات الجنائية واختبارها.
- تحليل الروابط بين الأشخاص والأماكن والأحداث Link Analysis.
- التحليل الزمني للأحداث Timeline Analysis.
- التحليل الجغرافي للجريمة Geographic Profiling.
- كتابة التقارير الجنائية بأسلوب احترافي.
- إعداد ملف القضية المتكامل وتقديمه للنيابة العامة.
- مراجعة القضايا بعد إغلاقها واستخلاص الدروس.



الأسئلة المتكررة:

ما هي المؤهلات أو المتطلبات اللازمة للمشاركين قبل التسجيل في الدورة؟

لا توجد شروط مسبقة.

كم تستغرق مدة الجلسة اليومية، وما هو العدد الإجمالي لساعات الدورة التدريبية؟

تمتد هذه الدورة التدريبية على مدار خمسة أيام، بمعدل يومي يتراوح بين 4 إلى 5 ساعات، تشمل فترات راحة وأنشطة تفاعلية، ليصل إجمالي المدة إلى 20-25 ساعة تدريبية.

سؤال للتأمل:

إذا كانت كل الأدلة المادية في قضية ما تشير بقوة إلى شخص واحد، فكيف يمكن للباحث الجنائي أن يتأكد من أن قناعته نابغة من الأدلة نفسها، وليست نتيجة انحياز تشكّل في اللحظات الأولى من التحقيق ثم أخذ يفسر كل دليل لاحق لصالحه؟

ما الذي يميز هذه الدورة عن غيرها من الدورات؟

تتميز هذه الدورة بأنها لا تتعامل مع البحث الجنائي كمجموعة إجراءات منفصلة، بل كرحلة متكاملة تبدأ من البلاغ الأول وتنتهي بملف قضية متماسك يصمد أمام القضاء. فبدلاً من الاكتفاء بشرح أنواع الأدلة أو أساليب الاستجواب كلٌّ على حدة، تربط الدورة بين جميع المراحل، وتوضح كيف يمكن لخطأ صغير في تأمين مسرح الجريمة أن يُسقط دليلاً حاسماً بعد أشهر، وكيف يمكن لمقابلة سيئة التخطيط أن تفسد شهادة كان من الممكن أن تحسم القضية. ويحرص BIG BEN Training Center على أن يعيش المشاركون تجربة التحقيق الفعلية من خلال قضية محاكاة متطورة تمتد على أيام الدورة الخمسة، تظهر فيها معلومات جديدة تدفعهم إلى مراجعة فرضياتهم وإعادة التفكير في قراراتهم، تماماً كما يحدث في الواقع. كما تولي الدورة اهتماماً خاصاً بالجانب الذهني للباحث الجنائي، فتكشف أنماط الانحياز المعرفي التي تقود محققين أكفاء إلى استنتاجات خاطئة، وتقدم أدوات عملية للتفكير النقدي ومراجعة الذات. وتجمع الدورة بين الأدلة المادية التقليدية والأدلة الرقمية الحديثة، إدراكاً لأن معظم الجرائم اليوم تترك أثراً في العالم الرقمي إلى جانب العالم المادي. وتستند الدورة إلى مراجع أكاديمية عالمية وتجارب ميدانية حقيقية، مع تركيز واضح على الرؤى العملية والأمثلة الواقعية التي يستطيع المشاركون نقلها مباشرة إلى عمله اليومي، ليعود إلى مؤسسته وهو أكثر ثقة ودقة وقدرة على بناء قضايا قوية ومنصفة.